وَضَحَ الدَّليل

اَلْفَجْرُ بَدَّدَهُ الضُّحَى وعَلَى الضُّحَى شَدَّ الأَصِيلُ

وَاللَّيْلُ يَدْنُو زَحْفُهُ فَكَأَنَّمَا انْهَمَرَتْ سُيُولُ

أَرْخَى عَلَى الدُّنْيَا دُجَاهُ.. فَعَمَّ فِي الدُّنْيَا الذُّهُولُ

والنَّاسُ كَيْمَا يَسْتَرِيحَ النَّاسُ كُلُّهُمُو عَجُولُ

هَبُّوا إِلَى الآمَالِ.. وَالآمَالُ مَسْعَاها طَوِيلُ

عَادوا وكُلٌّ مِنْ مَتَاعِبِ يَوْمِهِ مُضْنَىً كَلِيلُ

والآنَ قَدْ هَجَعُوا فَلا أَحَدٌ يَصُولُ، وَلا يَجُولُ

❖❖❖

الصَّمْتُ لَوَّنَ هذِهِ الدُّنْيَا، وغَطَّاهَا خُمُولُ

وَالرِّيحُ أَعْيَاهَا السُّرَى والْبَدْرُ مِنْ ضَعْفٍ خَجُولُ

والسُّحْبُ ممطرةٌ.. وبعد الجدبِ كوكبُنَا جميلُ

وَالْزَرْعُ موفورُ الجنَى، والظلُّ ممتدٌّ ظليلُ

والحسنُ دفاقُ السَّنا مهما تبدَّلت الفصولُ

والنَّاسُ هذا مجهدٌ، وأولاءِ كلهمو ملولُ

وَنَظَـرْتُ مَـنْ يَحْمِـي الأنـامَ فَعَـزَّ فِـي النَّـاسِ السَّـبِيلُ!

وَنَظَـرْتُ مَـنْ لِلنَّجْـمِ يُمْسِـكُهُ فَـلا يُخْشَـى أُفُـولُ!

وَنَظَـرْتُ ثُـمَّ نَظَـرْتُ يـا سُـبْحَانَ رَبِّـي مـا أَقُـولُ!

وَضَـحَ الدَّلِيـلُ وَغَـابَ عَنَّـا أَنَّـهُ وَضَـحَ الدَّلِيـلُ

وَلَرُبَّمَـا تَحْـوِي يَـدِي وَأَنَـا بِمَـا تَحْـوِي جَهُـولُ!

والمـرءُ عمّـا فيـه كـم تلقـاه يصرِفُـه الذُهـولُ!

والعـين قـد لا تبصـرُ الأدنـى وفي الأقصـى تجـولُ

والسـمع يصرفـه ويشـغله عـن الشـادي الهديـلُ

سَـاءلْتُ عَنْـكَ وَفِـي فـؤَادِي مِنْـكَ يَـا رَبُّ الدَّلِيـلُ

فَعَلِمْـتُ أَنَّـكَ يـا إلهـي لا تَحـولُ وَلا تَـزولُ

وعلمـت أنـك يـا إلهـي مـن لـه الفضـل الجزيـلُ

ولأنـتَ أنـت لكـلّ نائلـةٍ أيـا ربـي المنيـلُ

ولأنـتَ وحـدَك مـن لنـا منـه لِمـا نرجـو وصـولُ

فـاكتب هدايـة أمتـي فلأنـت يـا ربـي الكفيـلُ